

علوم اللغة العربية

1- اللغة العربية ————، أهميتها وخصائصها اللفظية والمعنوية-

اللغة العربية:

اللغة العربية أو لغة الضاد هي واحدة من أكثر اللغات انتشاراً ضمن مجموعة اللغات السامية، في دول الوطن العربي إضافة للعديد من المناطق الأخرى مثل تركيا، والأحواز، ومالي وتشاد، والسنغال، وإثيوبيا، وأريتيريا، وإيران، وجنوبي السودان.

اللغة العربية تعتبر لغة مقدسة على اعتبار أنها لغة القرآن، حيث لا تتم الصلاة والعبادات الأخرى في الدين الإسلامي إلا بآتيان اللغة العربية. كما أنها لغة شعائرية لدى عددٍ من الكنائس المسيحية على امتداد الوطن العربي، وقد تمت كتابة العديد من الأعمال الفكرية والدينية اليهودية بها وتحديداً في العصور الوسطى.

أهمية اللغة العربية:

تعتبر اللغة العربية هي اللغة الرسمية في كافة أقطار الوطن العربي إضافة لعددٍ من الدول الأخرى كأريتيريا، وتشاد، إضافة لهذا فهي إحدى اللغات الستة الرسمية في منظمة الأمم المتحدة. ويتم الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية في الثامن عشر من ديسمبر من كل عام.

تعتبر اللغة العربية من أغزر اللغات من حيث البادة اللغوية، ففي معجم ابن منظور (لسان العرب) الذي تم تأليفه في القرن الثالث عشر للميلاد ما يزيد عن ثمانين ألف مادة.

خصائص اللغة العربية:

للغة العربية الكثير من الخصائص والمميزات التي تميزها عن اللغات الأخرى، وهي:

مرونة الاشتقاق وجذورها متناسقة، إذ إن لكل كلمة جذراً أصلياً.

الإعراب:، الذي يعتبر من أقوى عناصر اللغة العربية وأقوى خصائصها، وهو عبارة عن تغيير الحالة النحوية للكلمة بعد تغيير العوامل التي تدخل عليها، وتتمثل أهميته في نقل المفاهيم، وحمل الأفكار، ودفع الغموض، والتعبير عن الذات، وفهم المراد.

الاشتقاق:، الذي يعدّ من الخصائص النادرة في اللغة العربية، ويقصدُ به اقتطاع فرع من أصل، وأخذ صيغة من صيغة، وشيء من شيء، ولفظ من لفظ، كما أنّه يعتبر المادّة الأصلية التي تتفرع منها فروع المعاني والكلمة.

الترادف والتضاد: اللذان يعتبران مظهران مظاهر اللغة العربية، حيث يقصدُ بالترادف بالحوالة التي يطلقُ فيها عدّة ألفاظ للمعنى الواحد مثل العسل والشهد، أمّا الأضداد فهو عبارة عن دلالة اللفظ الواحد على معنيين متضادين مثل الليل والنهار.

الأصوات: إذ إنّ اللغة العربية بلغت الكمال والإعجاز خاصّة في صفة الصوت، كما أنّها لن تتعوض إلى السقم والانحدار الداخلي الذي أصاب اللغات الأخرى، فقد احتفظت اللغة العربية بكافّة مقوماتها الصوتية، والدليل على الأصوات مخارج الحروف وصفاتها المحسنة مثل الاستعلاء والاستفعال، والشدّة والرخاوة، والهمس والجهر، والانفتاح والإطباق، والقلقلة واللين والغنة، والتفخيم والترقيق وغيرها.

دقة التعبير: حيث إنّ اللغة العربية تتميزُ بالفصاحة، والرصانة، والجودة، وسلامة التراكيب. التعريب، عبارة عن عملية تهذيب للكلمة التي تخرجُ وفقاً للأوزان العربية وأبنيتها.

خصائص ومميزات أخرى للغة العربية:

الإيجاز: سعة اللغة العربية، حيث إنّها زاخرة بمفرداتها. التمييز بين المذكر والمؤنث، واحتواؤها على الضائّر الخاصّة بكلٍّ من المذكر والمؤنث. قدرتها على استيعاب اللغات المختلفة الأخرى.

2- علم النحو —————، ودراسة العلماء المشتهرين به-

تعريف النحوة:

لكلمة النحوة معانٍ كثيرة ومنها ما يلي:

القصد، أي نحوت نحوك أي قصدتك.

المثل أو الشبه والنظير، سررت بضيف نحوك، أي سررت بضيف مثلك.

المقدار، أي يقول فلان لفلان لك عندي نحو ألف ناقة، نحو هنا بمعنى مقدار.

النّاحية أو التّوجه، قدمت نحو منزلك (جهة منزلك).

التَّوَعُّعُ والقسم، لهذا الكتاب سبعة أنحاء أي سبعة أقسام.

البعض، أكلت نحو الأرز أي بعض الأرز.

الحرف أو التحريف، ينحأ الكلام أي يحرف الكلام.

تعريف النحو اصطلاحاً:

وهو العلم الذي يضبط ويعرف به حالة أو آخر الكلمة من حيث الإعراب والبناء، ولهذا يجب إدراك نوع الكلمة وعلاقتها بالكلمة التي قبلها، فأقسام الكلمة كما هو متعارف عليه هو اسم وفعل وحرف، فمثلاً هناك أحرف تنصب وتجزم، وأسماء منصوبة مثل التمييز والحال والمفعول به وغيرها، وأفعال مثل الباضي والمضارع والأمر.

مدارس النحو

1- المدرسة البصرية:

لقد تشدّدت المدرسة البصرية تشدّدًا كبيرًا في رواية الأشعار والأمثال والخطب، واشترطوا في الشواهد المعتمدة لوضع القواعد أن تكون جارية على السنة العرب، وكثيرة الاستعمال في كلامهم؛ بحيث تُمثّل اللغة الفصحى خير تمثيل، وحينما يواجهون بعض النصوص التي تخالف قواعدهم، كانوا يرمونها بالشذوذ أو يتأوّلونها حتى تنطبق عليها قواعدهم، ومن بين أبرز نُحّاتها:

الطبقة الأولى:

أبو الأسود الدؤلي (ت 69 هـ)، نصر بن عاصم الليثي (ت 89 هـ)، عبد الرحمن بن هرمز (ت 117 هـ)، عبد الله بن إسحاق الحضرمي (ت 117 هـ)، يحيى بن يعمر العدواني (ت 129 هـ)، عيسى بن عمر الثقفي (ت 149 هـ)، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170 هـ).

الطبقة الثانية:

الأخفش الأكبر (أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد) (ت 177 هـ)، يونس بن حبيب البصري (ت 182 هـ)، سيبويه (ت 180 هـ)، يحيى بن المبارك اليزيدي (ت 202 هـ)، الأخفش الأوسط (أبو الحسن سعيد بن مسعدة) (ت 215 هـ)، الهبّود (ت 285 هـ)، أبو الفضل الرياشي (ت 257 هـ)، أبو حاتم السجستاني (ت 250 هـ)، أبو عثمان المازني (ت 249 هـ)، أبو محمد عبد الله التوزي (ت 238 هـ)، أبو عمر الجرمي (ت 225 هـ)، قُطوب (ت 206 هـ).

2- المدرسة الكوفية:

اتسع أقطاب المدرسة الكوفية في الرواية عن جميع العرب بدءاً وحضوا، واعتدوا بأقوال وأشعار المتحضرين من العرب ممن سكنوا حواضر العراق، واعتدوا بالأشعار والأقوال الشاذة التي سبغوها من الفصحاء العرب، ووصفها البصريون بالشذوذ، ومن أبرز روادها:

الطبقة الأولى:

أبو جعفر الوؤاسي، معاذ بن مسلم الهواء (ت 187 هـ)، محمد بن عبد الرحمن بن محيض (ت 123 هـ)، عاصم بن أبي النجود (ت 127 هـ)، العلاء بن سيابة شيخ معاذ الهواء، زهير الفرقبي (ت 156 هـ)، حمران بن أعين الطائي المقرئ النحوي، سعد بن شداد الكوفي.

الطبقة الثانية:

أبو العباس أحمد المعروف بـ (ثعلب) (ت 291 هـ)، أبو جعفر محمد بن عبد الله بن قادم (ت 251 هـ)، أبو عبد الله محمد الطوال (ت 243 هـ)، ابن سعدان أبو جعفر الضرير (ت 231 هـ)، أبو الحسن علي بن المبارك اللحياني (ت 220 هـ)، أبو زكريا يحيى الفواء (ت 207 هـ)، أبو الحسن علي بن الحسن الأحمر (ت 194 هـ)، الكسائي (أبو الحسن علي بن حمزة) (ت 189 هـ).

3- المدرسة البغدادية:

يرى الدكتور مهدي المخزومي أن المدرسة البغدادية نشأت في الوقت الذي كان الصراع فيه قائماً بين المبرد و ثعلب، وقال: إن طبقة من الدارسين أخذت عن شيوخ المدرستين فعرفوا المنهجين، واستفادوا من الفئتين، ثم قور أن المذهب البغدادى ليس إلا مذهباً انتخابياً، فيه الخصائص المنهجية للمدرستين جميعاً، ومن أبرز نحاة هذه المدرسة نذكر:

كمال الدين بن الأنباري (ت 577 هـ)، أبو محمد سعيد بن الدهان (ت 569 هـ)، أبو محمد عبد الله بن الخشاب (ت 567 هـ)، هبة الله بن علي بن الشَّجَرِي (ت 542 هـ)، محمود بن جَار الله الزمخشري (ت 538 هـ)، علي بن عيسى الربيعي (ت 420 هـ).

4- المدرسة الأندلسية:

لعل من أوائل المعاصرين الذين تحدَّثوا عن وجود مدرسة أندلسية في النحو الأستاذ الدكتور شوقي ضيف، وذلك في كتابه المعروف "المدارس النحوية"، يقول الدكتور شوقي ضيف: "وأول نحاة الأندلس بالمعنى الدقيق لكلمة نحوي؛ جودي بن عثمان الموروري، الذي رحل إلى المشرق وتتلذذ للكسائي والفراء، وهو أول من أدخل إلى موطنه كتب الكوفيين، وأول من صنف به في النحو، وما زال يدرسه لطلابه حتى توفي (سنة 198 هـ).

الطبقة الأولى:

أبو علي القالي (ت 356 هـ)، محمد بن يحيى الرياحي (ت 358 هـ)، أحمد بن يوسف بن حجاج (ت 336 هـ)، الأفشنيق محمد بن موسى (ت 308 هـ)، محمد بن عبد السلام الخشني (ت 286 هـ)، جابر بن غيث (ت 299 هـ)، عبد الملك بن حبيب السليبي (ت 238 هـ)، جودي بن عثمان (ت 198 هـ).

الطبقة الثانية:

وأبرز رجالات هذه الطبقة، نجد: أبو حيان محمد بن يوسف (ت 745 هـ)، ابن مضاء القرطبي (ت 592 هـ)، ابن سيده (ت 448 هـ)، هارون بن موسى القرطبي (ت 410 هـ).

5- المدرسة المصرية:

تشمل هذه المدرسة الدراسات التَّحوية في مصر والشام، وقد نشأت هذه المدرسة بعد أن زالت ذويلات العرب في الأندلس، واستولى الفرنجة على غرناطة، ورحل السكان العرب من هناك إلى مصر والشام والمغرب والجزائر وتونس، فأصبحت مصر والشام ملجأ للعلماء، ومن بين أبرز نُحاة هذه المدرسة:

الطبقة الأولى:

أبو جعفر النخّاس (ت 338 هـ)، علي بن الحسن بن عسلان (ت 337 هـ)، أبو زهرة بن فزارة التَّحوي (ت 282 هـ)، محمد بن الوليد بن ولاد التميمي (ت 289 هـ)، أبو بكر بن المزرع (ت 303 هـ)، أبو علي الدينوري (ت 289 هـ)، أبو الحسن الأعز (ت 227 هـ)، ابن ولاد المصري.

الطبقة الثانية:

علي بن عبد الصمد، المعروف بآمين الرماح (ت 633 هـ)، سليمان بن بنين الرقيقي (ت 614 هـ)، علي بن جعفر المعروف بآمين القطاع (ت 515 هـ)، طاهر بن أحمد بن بآبشاذ (ت 499 هـ)، علي بن إبراهيم الحوفي (ت 430 هـ)، أبو بكر الإدفوي (ت 388 هـ).

الطبقة الثالثة:

جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)، محمد بن سليمان الرومي المعروف بالكافيحي (ت 879 هـ)، محمد بن أبي بكر الإسكندري (ت 837 هـ)، محمد عبد الرحمن المعروف بآمين الصائغ (ت 776 هـ)، ابن هشام الأنصاري (ت 761 هـ)، ابن الحأجب (ت 646 هـ).

3- علم البلاغة — أهيبته و مباحثه و دراسة العلماء البلاغة و

تصنيفاتهم-

تُعرِيف البلاغة لغة:

كما جاء في قاموس المعاني على أنها مصدر الفعل بَلَغَ، بمعنى وصل، والبلاغة أيضًا حسن إيصال المعلومة أو الخبر باللفظ الواضح الدالّ على المعنى لواقع الحال، ويقال روعة البلاغة أي سحرها، ونهج البلاغة أي طريقها الواضح، وبلاغة المنبر قسم من علم البيان يتناول بالبحث بلاغة الخطابة من فوق المنبر والتأثير في المتلقي.

تعريف علم البلاغة اصطلاحاً:

هو الإتيان بالمعنى الجليل بوضوح وبعبارة فصيحة وصحيحة، تترك في النفس أثراً مع مناسبة الكلام للمقام الذي يقال فيه، وللأشخاص الذين يتلقون الكلام، والبلاغة من الفنون التي تستند على الاستعداد الفطري والقدرة على تمييز الجمال، وتبديز الفروق الدقيقة بين مختلف الأساليب، والممارسة -

أهمية علم البلاغة:

أهمية علم البلاغة إنّ أهمية علم البلاغة العربية استنبطت من القرآن الكريم لفهم حلاوة معانيه، ومقاصده، وبيان أسراره، وأحكامه، وأخباره، وتفسير آياته الكريمة ومعرفة ما فيها من براعة وعذوبة في اللفظ والتركيب البلاغية، فهذا العلم يعتبر الوسيلة المناسبة لمعرفة إعجاز القرآن الكريم، لذلك يؤدي الإغفال عنه إلى عدم إدراك إعجاز النظم القرآني، وبالتالي لا بدّ من الإلمام بقواعد علم البلاغة التي تجعل الإنسان فصيحاً ومتكلماً بلسان بليغ.

مباحث علم البلاغة:

يقسم علم البلاغة العربية إلى ثلاثة أقسام رئيسة هي علم البيان، وعلم المعاني، وعلم البديع، وكل علم من هذه العلوم يقسم إلى أقسام فرعية تشترك جميعها في وظيفة واحدة وهي مطابقة الكلام لمقتضى الحال وتجميل الألفاظ كما ذكر في تعريف علم البلاغة، وفيما يلي تعريف كل علم من العلوم مع إشارة إلى أهم فروعها:

علم البيان:

وهو العلم الذي يُمكن الإنسان من التعبير عن المعنى الواحد بطرق مختلفة، ويُقسم إلى الحقيقة والمجاز والتشبيه والكناية، ويقسم المجاز إلى فروع مختلفة منها المجاز المرسل والمجاز العقلي، كما يقسم التشبيه إلى أقسام مختلفة منها التشبيه التمثيلي، أما الكناية فهي أسلوب بلاغي شائع، حيث تُعرف على أنها لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الأصلي -

علم المعاني:

وهو العلم الذي يُعنى في البحث في تقسيم الكلام إلى جمل خبرية وجمل إنشائية، مع بيان الفرق بين الجمل الخبرية والجمل الإنشائية، فالجمل الخبرية هي التي يحكم عليها بالصدق أو الكذب مثل: جاء خالد، أما الجمل الإنشائية فهي التي لا يحكم عليها بالصدق أو الكذب كجمل السؤال، والاستفهام، والذم والمدح، والتعجب والتمني والرجاء، مع ملاحظة مُلائمة الكلام لمقتضى الحال كما سبق في تعريف علم البلاغة.

علم البديع:

وهو العلم الذي يجمع بين الجمال المعنوي المتعلق بمعاني الألفاظ، وبين الجمال اللفظي المتعلق بأشكال الألفاظ أو نطقها واختلافها في المعنى أو اتفاقها فيه، ويشتمل على المحسنات اللفظية كالجناس والسجع، والمحسنات المعنوية مثل التورية والطباق والمقابلة وحسن التعليل والمبالغة، ولكل منها تفصيلات لا مساحة لذكرها هنا.

أهم كتب البلاغة العربية

بحيث أكثر من دارس وعالم في علم البلاغة العربية منذ القدم وحتى وقتنا الحاضر،

ومنهم من أسهب في الحديث عن علم البلاغة دون التدقيق في فروع العلم وأقسامه، ومنهم من خصص بحثه ودراسته في علم البيان أو المعاني أو البديع، وكتب البلاغة العربية كثيرة، وأهمها:

دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني:

من أبرز كتب البلاغة العربية كتاب دلائل الإعجاز للجرجاني، الذي يعدّ مؤسس علم البلاغة العربية، وقد وضع الجرجاني أسس البلاغة العربية وقوانينها بعد قراءة القرآن الكريم استناداً إلى بلاغة القرآن الكريم.

علم البديع لابن المعتز:

وقد ذكر ابن المعتز في كتابه فنون البلاغة مستشهداً بآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة.

البلاغة الواضحة لعلي الجارم ومصطفى أمين:

ويعد كتاب البلاغة الواضحة من الكتب الميسرة لعلم البلاغة العربية، حيث قدّم المؤلفان في هذا الكتاب مادة متسلسلة في شرح واضح مدعوم بالأمثلة والشواهد، إضافة إلى التدريبات المختلفة ليكون كتاب البلاغة الواضحة من أهم مراجع الطلبة دارسي البلاغة العربية في الجامعات والمدارس، وقد كان ما سبق عرضاً لأقسام علم البلاغة، إضافة إلى تعريف علم البلاغة وذكر أهليته وأهم العلماء الذين درسوا علم البلاغة.

اشهر علماء علم البلاغة:

الجاحظ: البيان والتبيين (مخارج الحروف وصلتها بالألفاظ وعيوبها والعلاقة بين اللفظ والمعنى)

إبن المعتز - البديع (تقسيمه إلى خمسة أنواع)

طباطبا الأصفهاني - عيار الشعر (تكلم عن قياس البلاغة بالشعر والهيذان)

قدامة بن جعفر - نقد الشعر (تكلمة من كتاب الجاحظ)

الرماني المعتزلي - النكت في إعجاز القرآن (تكلم في بداية هذا الكتاب عن علم البلاغة)

أبو هلال العسكري - صناعتان (عن النظم والشعر)

الباقلائي المتكلم - إعجاز القرآن (تعليل إعجاز القرآن بعلم البلاغة)

إبن رشيق القيرواني - عمدة في صناعة الشعر وعقده (وسمى في تقسيم علم البلاغة إلى مائة أقسام)

إبن سنان الخفاجي - سر الفصاحة (تفريقة الفصاحة عن علم البلاغة، الفصاحة خاصة بالألفاظ لكن البلاغة

عامة في الألفاظ والمعاني لذلك كل بليغ فصيح وليس كل فصيح بليغاً)

الزمخشري - تفسير الكشاف عن حقائق التأويل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل (تطبيق هذا العلم في

تفسير القرآن الكريم)

عبد القاهر الجرجاني - دلائل الإعجاز في علم المعاني وأسرار البلاغة في علم البيان (الأول من أسس الطريقة

التقريرية في تدوين علم البلاغة وعنده علم البديع داخل في علم المعاني والبيان)

الفخر الرازي - نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز (صاحب التفسير المشهور - مفتاح الغيب)

السكاكي - مفتاح العلوم - (الأول من قسم علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام وهو علم المعاني والبيان والبديع)

الخطيب القزويني - تلخيص المفتاح كالمتمن من المتون والإيضاح لتلخيص المفتاح (هو الأول من جامع بين

مدرستي كبار علماء البلاغة وهي مدرسة عبد القاهر ومدرسة السكاكي)

سعد الدين التفتازاني الشافعي - البطول والمختصر لشرح التلخيص (لتلخيص المفتاح الذي ألفه الخطيب

القزويني له إهتمام كبير عند علماء البلاغة. من علماء السابقين إلى شرح هذا الكتاب هو سعد الدين التفتازاني

عبد المعتال الصعيدي - بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح (من علماء الأزهر الشريف)

4- علم العروض، التعريف به وأهميته ومباحثه ودراسة نشأته -

تعريف علم العروض:

علم العروض من علوم اللغة العربية الأساسية، وهو علم يختص بدراسة أوزان الشعر المختلفة، والبراد منه القواعد التي تدلّ على الـهـيـزان الدقيق، والذي به يتم معرفة الأوزان الصحيحة للشعر العربي من الأوزان الفاسدة.

أهمية علم العروض:

أهمية كبيرة في صقل الموهبة الموجودة لدى الشاعر، والعمل على تهذيبها وتجنبه الوقوع في الأخطاء والانحراف عند قول الشعر.

حماية الشعر من حدوث أي تغيير لا يجوز دخوله فيه، أو عدم جواز وقوعه في مكان دون الآخر.

له أهمية في معرفة أن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ليس لها علاقة في الشعر؛ وذلك لأن الشعر يتقيد بوزن وإيقاع موحد، أي أنه كلام عربي موزون.

القدرة على إيجاد معيار دقيق لعبية النقد، فالشخص الذي يدرس العروض هو الذي له حق إصدار الحكم الصحيح للتقويم الشعري، وهو الأساس للتمييز ما بين الشعر والنثر الذي يتضمن بعض السبات والخصائص الموجودة في الشعر.

التمكن من التعرف على كل ما ورد في التراث الشعري، كالمصطلحات العروضية، والتي لا يمكن معرفتها إلا من قبل من له معرفة تامة وملئة لعلم العروض ومقاييسه.

يساعد في معرفة سبات الشعر كالتساق في الأوزان، والتآلف في النغم، بالإضافة إلى قدرته على إيجاد الذوق الفني للشعر وتهذيبه.

القدرة على قراءة الشعر بطريقة صحيحة وخالية من الأخطاء التي قد يقع فيها الأشخاص غير المهتمين بعلم العروض.

مباحث علم العروض:

إن العروض علم واسع يضم العديد من التفاصيل المتعلقة بالأبيات الشعرية، فإذا أراد المرء تعلمه فإن عليه معرفة أساسياته وأهم المصطلحات المتعلقة به، ومنها:

البيت الشعري: هو الوحدة الشعرية المتكررة التي تتكون منه القصيدة، وهو يتكون من جزأين: الشطر الأول يدعى "الصدر"، والشطر الثاني يدعى "العجز".

العروض: هي التفعيلة الأخيرة التي تكون في الشطر الأول من البيت الشعري، أي في آخر الصدر.

الضرب: هي التفعيلة الأخيرة التي تكون في الشطر الثاني من البيت الشعري، أي في آخر العجز.

الحشو: هي تفعيلات البيت الشعري المتبقية في الصدر والعجز. دون العروض والضرب.

البحور الشعرية ينقسم علم العروض إلى عدّة بحور شعرية يصل عددها إلى ستة عشر بحراً، وفيما يأتي نبذة مختصرة عن بعض هذه البحور:

بحر الطويل: سمي بالطويل لأنّ عدد حروفه كثيرة بلغ عددها 48 حرفاً، وهو أكثر أنواع البحور الشعرية شيوعاً واستخداماً في القصائد العربية، وزن البحر الطويل كالآتي:

فعلون مفاعيلن فعولن مفاعيلن.....فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن.

البحر البسيط: سمي بالبسيط لأنّه أبسط من مدى الطويل، ويعدّ ثاني بحور الشعر شيوعاً بعد الطويل، ووزنه:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن.....مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن.

البحر المديد: هو بحر ثقيل على السمع ويعتبر من أقدم بحور الشعر، حيث استخدمه المهلهل بن ربيعة وطرفة، لذا قلّ استخدامه وأهمل، ووزنه كالآتي:

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن.....فاعلاتن فاعلن فاعلاتن.

البحر الوافر: سمي بالوافر لوفرة حركاته، ويعتبر ألين بحور الشعر العربي لأنّه يتشكل كما يريد الشاعر، فيشتدّ إذا شدّده ويلين إذا لينه، ومن أشهر ما كُتب به هذا البحر معلّقة عمرو بن كلثوم، وزن البحر الوافر كالآتي:

مفاعلاتن مفاعلاتن فعولن (مفاعل).....مفاعلاتن مفاعلاتن فعولن (مفاعل).

البحر الكامل: يستخدم هذا البحر للشدّة في الشعر، وهو كامل لأنّ فيه ثلاثين حركة لم تجتمع في غيره من الشعر، ووزنه:

متفاعلين متفاعلين متفاعلين.....متفاعلين متفاعلين متفاعلين.

البحر الهزج: يعدّ هذا البحر أكثر شيوعاً في العصر الحديث، إذ لم يكن يعتبره الشعراء القدامى وزناً ذا شأن، وقد سمي بالهزج لأنّ العرب كانوا يستخدمونه في أهّازيهم أي أغانيهم، وزن البحر الهزج كالآتي:

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن.

نشأة علم العروض:

يحق لهذه الأمة أن تفتخر بواضع هذا العلم، وهو رجل من عباقرة الدنيا، وأساطين الفكر. إنه الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي. ولد سنة 100، وتوفي سنة 175 على المشهور.

وقد كان من أئمة الإسلام زهدا وعفة وتمسكا بالدين، والتزاما بالسنة، مع ذكاء خارق، واطلاع واسع.

وهو واضع معجم العين، الذي يعد أول معجم عربي على الإطلاق، وإن كان الخليل لم يتمه ولم يهذب. كما أنه من أعظم علماء النحو والصرف، وعليه - مع غيره من أئمة النحو - اعتماد سيبويه رحمه الله فيما دبحه يراعه.

تتابع العلماء بعد الخليل بن أحمد على التأليف في علم العروض. فجمع بعضهم تأليفا مستقلا في هذا الفن، وأدرج آخرون الكلام عليه ضمن كتاب جامع، لفنون مختلفة.

فمن الصنف الأول:

- عروض الأخفش. وقد وجد طرف منه ونشر.

- القسطاس للزمخشري. وهو كتاب مختصر جدا.

- الوافي للتبريزي. وهو كتاب نافع.

- كتاب (شفاء الغليل في علم الخليل) لمحمد بن علي السحلي المتوفى سنة 673. وهو كتاب عظيم الفائدة، مع عدم اشتهاره بين الطلبة. ومن فوائده أنه أطال النفس - في شرح المعاقبة والمراقبة والمكانفة بما لا مزيد عليه.

ومن الكتب المرتبطة بهتون عليه في هذا الفن:

- كتاب الإرشاد الشافي في شرح متن الكافي، وله مختصر. وفي هذا الكتاب مباحث عروضية دقيقة تروي غلة الصادي.

- كتاب العيون الغامزة على خبايا الرامزة للدمامي، ولم أطلع عليه، لكن يبدو من النقول عنه أنه جليل النفع.

ومن كتب المعاصرين:

- كتاب ميزان الذهب في صناعة شعر العرب للسيد هاشمي.

- كتاب أهدى سبيل إلى علمي الخليل لمحمد مصطفى.